

— ٤٣ —

فإنه لن يستطيع الاقتراض مرة أخرى في أيام الجفاف والفاقة بهذه السهولة .. فهو ما يكاد يجمع محصوله حتى يبادر بتسليمنا نصيبنا منه ، فيضمن بذلك عودته إلى الاقتراض يوم تشح النقود في الريف .. القبض بسهولة والسداد بسهولة .. بدون ورق ولا إجراءات ولا ضمانات .. تلك هي الطريقة التي يفهمها الفلاحون في الريف ..

وأردف المتهم قائلاً :

— أنا والباشا أصلنا من الفلاحين ونفهم الفلاحين !..

قلت للمتهم :

— أما كان الأوفر للفلاحين أن يقترضوا من البنوك ؟ .. من

بنك التسليف مثلاً ؟ ..

فأجاب :

— بنك التسليف له إجراءات و ضمانات ما يقدر عليها غير

كبار الملاك .. هو بنك التسليف خلقوه إلا لسواد عيون كبار

الملاك !..

والواقع أن الفكرة الأولى لإنشاء هذا البنك كان الغرض منها

إنقاذ الأسر الكبيرة المالكة من الانهيار ونزع ملكياتهم لمصلحة